مجلة الجامعة الأسمرية: العلوم الشرعية والإنسانية
المجلد (33) العدد الأول (يونيو 2020)

السلوك التوكيدي لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة مصراتة

فاطمة محمود الزواوي* وجمال منصور بن زيد

قسم التربية الخاصة، كلية العلوم الإنسانية للبنات، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا.

***Email:** ralqtrs@gmail.com
j.binzaid@asmarya.edu.ly

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على مظاهر السلوك التوكيدي لدى طلاب الشهادة الثانوية بمدينة مصراته، وتضمنت عينتها (260) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، أما أداة الدراسة فقد استخدم مقياس السلوك التوكيدي لراتوس وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتعبير عن الذات لصالح الذكور، ولم تظهر فروق دالة إحصائيا فيما يتعلق بالأبعاد الأخرى للسلوك التوكيدي كما وجدت فروق دالة إحصائيا في السلوك التوكيدي بين طلاب القسم العلمي والأدبي فيما يتعلق بتجنب المواجهة في مكان عام ولصالح طلاب القسم الأدبي، ولم توجد فروق في باقي الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية، ولم توجد . أيضا . فروق دالة في السلوك التوكيدي وفقا لمتغير العمر فيما يتعلق بالدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمهارات السلوك التوكيدي.

الكلمات المفتاحية: التوكيدية، السلوك التوكيدي، طلبة الشهادة الثانوية.

المقدمة

يعتمد الإنسان في تحقيق وجوده الاجتماعي على كفاءة ممارسته لمهارات التواصل الإنساني التي تساعده على التفاعل والتفاهم والتواصل مع الآخرين، وفي صدر هذه المهارات (مهارة التوكيدية) التي تعطي للفرد قدرة على التعبير

ISSN: 2706-9524 (Print) ISSN: 2706-9532 (Online)

عن أفكاره وآرائه ومشاعره ومعتقداته وحاجاته بشكل مباشر والدفاع عن حقوقه دون الإضرار بحقوق الآخرين.

تمثل التوكيدية جانبا مهما من جوانب الصحة النفسية للفرد، فهي تساعده على تنمية قدراته الذاتية، بالإضافة إلى أنها تساعده على التمتع بالاتزان الانفعالي والقدرة على تحمل إحباطات الحياة، وهي تساعد الفرد على مواجهة الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتساعده على مواجهة المشاكل والتخلص من الصعاب التي تعترض طريق حياته.

تعد التوكيدية مؤشراً مهماً جدا على التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، فهي تمكنه من مواجهة الضغوط النفسية التي قد يتعرض لها الفرد في حياته. (حفيظة وآخرون، 2012: 19).

ويمكن القول: بأن "توكيد الذات هو القدرة على إدراك المشاعر بالضبط خلال المواقف، ويشمل البقاء في قمة ردود الأفعال لهذه المواقف والتحديات والأشخاص، ومن جهة أخرى فإن توكيد الذات المرتفع يتطلب استعدادا لتحمل انعكاس المشاعر التي قد تكون سلبية (الخالدي، 2014 :2). ويعود السبب في كون بعض الأشخاص غير قادرين على توكيد ذواتهم وأنهم يجدون صعوبة في التأثير على الآخرين، إلى أن لديهم رغبة قوية في الحصول على تقبل الآخرين، وأنهم يشعرون بالخوف من الدفاع عن حقوقهم لخوفهم من رفض الآخرين لهم (هيز، 2011: 341).

"إذ يبدأ إدراك الفرد لذاته في مراحل مبكرة من حياته تبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة وتمتد عبر سنوات حياته كلها. ولذلك فكلما أدرك الفرد بأنه ينال استحسان الآخرين، لاسيما الوالدين والمعلمين والأقران لسلوكه الاجتماعي الناجح معهم، شعر بالقيمة والكفاية والاقتدار" (اليوسف، 2013: 329). وبينما يدفع افتقار الفرد لمهارات التفاعل الاجتماعي الناجح مع الآخرين في كثير من الحالات إلى الانسحاب والشعور بالوحدة والعزلة وعدم التقبل والعجز ما يضعف مقاومته ويجعله ينهار تحت وطأة ضغوط نفسية، الأمر الذي ينعكس سلباً على

مستوى الإنجاز والنجاح لديه.ومن هنا تنبع أهمية التوكيدية من كونها تعطي الفرد فرصة ليعبر عن ذاته مما يعطي الطرف الآخر الفرصة لكي يعدل سلوكه، وإذا هو لم يعبر عن ذاته، فإن الواقع الخارجي لن يتغير. (الخليفي، 2006: 27)

ترتبط المهارات الاجتماعية مباشرة بعدد من أشكال السلوك التوكيدي والتوافق النفسي الاجتماعي ، مثل : تقديم المساعدة للآخرين، والتعاطف معهم، وحسن التواصل، والتعبير عن المشاعر كما تؤثر فيها، لذلك فإن فقدان الفرد لهذه المهارات يرتبط مباشرة بانحرافه الاجتماعي، وقد يرتبط بمشكلات الصحة النفسية في مراحل حياته اللاحقة. (اليوسف، 2013: 328).

وتعد المهارات الاجتماعية التي يمتلكها الفرد عاملاً رئيسياً في إظهار السلوك التوكيدي والتوافق النفسي الاجتماعي في تعامله مع الأسرة والأصدقاء والبيئة المحيطة. وبناء على ما تقدم، فإنه من الضروري على الفرد أن يكتسب المهارات الاجتماعية اللازمة التي تساعده على التكيف مع الآخرين والتعامل معهم بشكل يساعده على الاستقلال وتأكيد الذات، وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

مشكلة الدراسة

لقد أشارت نتائج دراسات عديدة إلى أن مرتفعي السلوك التوكيدي يمتلكون مهارة اجتماعية تمكنهم من إدارة المواقف الضاغطة بفاعلية (محمود، 2006: 398) "إذ لا يخلو شخص في حياته من سوء التوافق ، فالإنسان يتعرض طوال حياته للعديد من الضغوط والمشاكل الجسدية والنفسية التي تؤثر على عملية التوافق لديه مثل تعرضه للأمراض النفسية أو الجسدية المزمنة حيث يحتاج الفرد لبذل مجهود أكبر للوصول إلى حالة التوافق الكاملة" (مقبل، 2010: 2).

ونظرا لأن التوكيدية تساعد الفرد على مواجهة الآخرين في المواقف الاجتماعية والتخلص من المشاكل والصعوبات التي تعترض طريق حياته

الواقعية، فهناك مواقف كثيرة إحباطيه وصراعية يواجهها الفرد تجعله يشعر بالضيق والقلق إذا كان لديه نقص في التوكيدية. (عزيز وإبراهيم، 2013: 43). وعليه **فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة عن التساؤلات التالية:**

- ما أكثر مظاهر السلوك التوكيدي انتشاراً لدى طلبة الشهادة الثانوية العامة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المبحوثين على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المبحوثين على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير التخصص؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المبحوثين على مقياس السلوك التوكيدي وأبعاده وفق متغير العمر؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على أكثر مظاهر السلوك التوكيدي انتشاراً لدى طلبة الشهادة الثانوية العامة.
- التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المبحوثين على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير الجنس.
- التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المبحوثين على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير التخصص.
- التعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين رتب درجات المبحوثين على مقياس السلوك التوكيدي وأبعاده وفق متغير العمر.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية موضوعها المتمثل في إلقاء الضوء على السلوك التوكيدي، ذلك لأن المهارات الاجتماعية من السلوكيات المهمة التي تساعد الفرد في تحديد طبيعة علاقاته مع الآخرين، ومدى توافقه وانسجامه معهم، وكيف يستطيع التغلب على مواجهة النقد وردود فعل الآخرين تجاهه، بحيث يكون توكيدياً في كل تصرفاته، لكي يحقق علاقات جيدة مع الآخرين، ويكون قادراً على التعبير عن ذاته بحرية، ولا يتأثر بآراء الآخرين حتى يحقق النجاح والتوافق لذاته، فالفرد الذي يكون على مستوى جيد من الوعي الذاتي، سيكون لديه مستوى جيد من التوافق النفسي، ذلك لأن الطالب إذا لم يكن على مستوى عال من التوافق في الميدان التربوي والتعليمي، فإن ذلك سيؤثر علي حياة الطالب الشخصية.

كما تبرز أهمية الدراسة من خلال اهتمامها بفئة مهمة من المجتمع وهي فئة طلاب المرحلة الثانوية التي تعتبر من أكثر مراحل حياة الطالب تعقيداً، حيث إنها تقع في عمق مرحلة المراهقة التي تتطلب تكاثف الجهود لعلاج المشكلات في هذه المرحلة.

مفاهيم الدراسة

- **السلوك التوكيدي:**

هو ذلك السلوك الذي يمكن الفرد من التصرف بالطريقة التي تحقق مصالحه، وأن يدافع عن نفسه، ويعبر عن مشاعره وآرائه بطريقة صحيحة، وأن يمارس حقوقه الشخصية، وكل ذلك من دون أن ننكر أو نتجاهل حقوق الآخرين ومشاعرهم وآراءهم، ومن دون الإضرار بذاته وبالآخرين في غير تعارض مع القيم والمعايير والأعراف السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه (الخليفي، 2006: 26).

ويعرف السلوك التوكيدي إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مقياس السلوك التوكيدي المستخدم في الدراسة.

- **الشهادة الثانوية:**

هي الشهادة التي يحصل عليها الطالب بعد إتمامه مرحلة التعليم الثانوي وتؤهله للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا.

حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية:

دراسة السلوك التوكيدي، في حدود الأداة التي تقيس هذه المفهوم، ووفق الاستبيان المستخدم، ونوع العينة المختارة وفي إطار محددات الدراسة المكانية والزمانية.

2. الحدود المكانية:

المدارس الثانوية بمدينة مصراته.

3. الحدود الزمانية:

العام الدراسي 2016-2017.

4. الحدود البشرية:

طلبة وطالبات الشهادة الثانوية بمدينة مصراته.

الإطار النظري

تمهيد

إن لمفهوم التوكيدية أهميته التي حظي بها من قبل العلماء الباحثين في علم النفس والصحة النفسية، فالشخص الذي يتمتع بقدر عال من التوكيدية فإن ذلك يعد مؤشراً على صحته النفسية، ذلك لأن التوكيدية العالية تساعد الشخص على التخفيض من حدة الاكتئاب والقلق الذي يعاني منه، كما أنها تجعله أكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي الناجح في التعامل مع الآخرين.

وبما أن سلوك الإنسان هو مقياس شخصيته، وهو الذي يعكس ثقافته ويجسد حضارته، ومدى احترامه لذاته وللآخرين كما قد يرجع إليه السبب الرئيس في نجاح الفرد أو فشله في أداء مهامه العملية أو الحياتية، فالسلوك البشري والعلاقات الإنسانية لها أثرها الفعال في حياة الإنسان. (القحطاني، 2009 أ: 02).

لذلك على الفرد أن يدرب نفسه على تنمية قدراته على التعبير عن مشاعر الحب، أو الإعجاب، أو التقدير، وأيضا عن مشاعر الرفض أو الغضب أو الكراهية، تعبيرا لفظيا واضحا، ومباشراً، ويؤدي اتباع هذا الأسلوب إلى الثقة بالنفس، واحترام الذات، كما أن التغييرات التي تحدث في سلوك الفرد ومظهره، والتي تؤكد للفرد ذاتيته، يكون لها أثر لا يستهان به في إدراك الفرد لنفسه وإدراك الآخرين له أيضا، كما أن لهذا الأسلوب فوائده في تحسين قدرة الفرد على التوافق الاجتماعي وعدم كبت المشاعر. (جلوب، 2010: 143).

تعريف السلوك التوكيدي:

عرفه ولبي بأنه: التعبير الملائم لأي انفعال ماعدا القلق تجاه شخص آخر (محمد، 2008: 04).

وعرفه طريف شوقي بأنه: مهارات سلوكية، لفظية وغير لفظية، نوعية موقفية وغير لفظية، ذات فعالية نسبية، تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير – ثناء) والسلبية (غضب–احتجاج) بصورة ملائمة، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على فعل ما لا يرغبه، والمبادرة في التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين (محمود، 2006: 420).

ويعرفه غريب عبد الفتاح بأنه: السلوك الذي يمكن الشخص من التصرف بما فيه مصالحه والدفاع عن احتياجاته وبحرية معبرة عن مشاعره دون أن

ينتهك الآخرين، والسلوك التوكيدي ضد الضغط الذي يتولد من الإحباط (باظة، 2002: 3).

ويعرفه معوض بأنه: نمط من السلوك يهدف إلى تكوين علاقات اجتماعية إيجابية ومستمرة مع الآخرين، ويتضمن قدرة الفرد على التعبير اللفظي وغير اللفظي الصادق والمباشر عن أفكاره وآرائه ومشاعره وحاجاته بطريقة مقبولة اجتماعيا، وكذلك الدفاع عن حقوقه ومصالحه دون الاعتداء على حقوق الآخرين بما يحقق هدفه وأهداف الآخرين، وضبط نفسه انفعاليا في مواقف الحياة المختلفة (عزيز وإبراهيم، 2013: 45).

وتعرفه الخليفي بأنه: ذلك السلوك الذي يمكننا من التصرف بالطريقة التي تحقق مصالحنا، وأن ندافع عن أنفسنا، ونعبر عن مشاعرنا وآرائنا بطريقة صحيحة، وأن نمارس حقوقنا الشخصية، وكل ذلك بدون أن ننكر أو نتجاهل حقوق الآخرين ومشاعرهم وآراءهم، وبدون الإضرار بذواتنا وبالآخرين في غير تعارض مع القيم والمعايير والأعراف السائدة (الخليفي، 2006: 26).

ويعرفه لازاروس بأنه: ذلك المظهر من الحرية والانفعالية الذي يقف فيه الفرد مدافعا عن حقوقه، وفي الوقت نفسه مراعيا لحقوق الآخرين (الحلو، 2011: 7).

ويعرفه أبو سريع بأنه: مجموعة من الاستجابات الإيجابية التي توضح قدرة الفرد على التعبير الخارجي الحر عن انفعالاته وآرائه وحقوقه، وعن المشاعر الفردية والعاطفية وغيرها من مشاعر القلق، وإعطاء الأوامر والسيطرة على سلوكياته، وثقته بنفسه، أي أن توكيد الذات حافز مضاد لنزعات الفرد العصابية (آل هاشم، 2013: 71).

ويعرفه كوتلر (Cotler) **بأنه:** سمة شخصية، وأن الشخص المؤكد لذاته هو الذي يستطيع أن يعبر عن مشاعر وعواطف وأفكار إيجابية وسلبية، ويستطيع اتخاذ القرار، ويتمتع بحرية الاختيار في الحياة، كما يمكنه إقامة

علاقات اجتماعية محكمة وصريحة، ووقاية نفسه من أن يكون ضحية أو يستغله أحد (طنوس والخوالدة، 2014: 425).

ويعرفه لورانس (Lawrence) بأنه: تعبير الفرد عن آرائه، وعدم موافقته على الآراء التي تتعارض معها (الثبيتي، 2009: 32).

ومن خلال الاطلاع على التعاريف السابقة لمفهوم السلوك التوكيدي يمكن ملاحظة تباين في التعريفات ؛ وذلك بسبب اختلاف وجهات نظر الباحثين والعلماء، وبالرغم من ذلك الاختلاف إلا أنه يمكن ذكر بعض النقاط المشتركة وهي:

1. ركزت بعض التعريفات على أن السلوك التوكيدي هو عبارة عن مهارات سلوكية (لفظية أو غير لفظية).
2. أنها نمط سلوك يهدف إلى تكوين علاقات إيجابية ناجحة ومقبولة اجتماعيا دون الإضرار بحقوق الآخرين.
3. ترى بعض التعريفات قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وأفكاره الإيجابية والسلبية وحاجاته، والقدرة على اتخاذ القرار المناسب.
4. بعض تعريفات التوكيدية تؤكد على تحقيق التوازن بين حقوق الفرد وحقوق الآخرين.

أبعاد السلوك التوكيدي:

قام لازاروس بتقسيم السلوك التوكيدي إلى أربعة أنماط من الاستجابات وهي:

1. القدرة على المعارضة والرفض، أو قول: لا.
2. القدرة على التعبير عن المشاعر الموجبة والسالبة.
3. القدرة على السؤال أو الطلب المحدد.
4. القدرة على بدء ومواصلة وإنهاء المحادثة (حفيظة وآخرون، 2012: 18).

وهناك من يصنف السلوك التوكيدي إلى بعدين هما:

أ. **البعد غير اللفظي:** يعتبر من العناصر الرئيسية لاكتمال السلوك التوكيدي ، وينقسم إلى قسمين: عمليات فسيولوجية داخلية، مثل: النبض وضغط الدم وتقلصات المعدة، ومظاهر سلوكية خارجية، مثل: التقاء العيون، تعبيرات الوجه، الإشارة، نبرة الصوت وقوته (الخليفي، 2006: 26).

ب. **البعد اللفظي:** عبارة عن جوانب يتم استخراجها من خلال التحليل العاملي لبنود المقاييس التي من المفترض أنها تقيس التوكيدية بطريقة التقرير اللفظي، مثل: التسليم بصحة الشيء والامتنان، التقدير وعدم الإذعان، توجيه النقد المناسب في الموقف، وطلب تفسيرات أكثر في حالة عدم الفهم (آل هاشم، 2013: 26).

محددات السلوك التوكيدي:

1. خصال الفرد:

تعد خصال الفرد أحد مكونات السياق التفاعلي الذي يحدث من خلاله السلوك التوكيدي، والذي يحتوي بدوره على عدد من المتغيرات وهي:

أ) **<u>متغيرات ديمغرافية</u>:** تحدد الخصال العامة للفرد كنوعه، وعمره، وسلطته، ومستوى تعليمه وحالته الاجتماعية والاقتصادية، تسهم بدرجة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد درجة السلوك التوكيدي.

ب) **<u>متغيرات نفسية</u>:** تتعدد المتغيرات النفسية التي لها ارتباط وتأثير في السلوك التوكيدي، ومن هذه المتغيرات القلق العام، والقلق الاجتماعي التي يعتبرها المنظرون في السلوك التوكيدي إحدى الركائز الأساسية لتفسير نشوئه.

ج) **متغيرات معرفية:** تتعدد المتغيرات التي تساعد في معرفة وفهم كيفية حدوث السلوك التوكيدي ،وتتمثل هذه المتغيرات في الحوار الذاتي، توقع العواقب، مفهوم الذات والمعتقدات غير المنطقية (زقوت، 2011: 58).

2.خصال الطرف الآخر:

إن المتغيرات المتصلة بالطرف الآخر تلعب دورا في تشكيل السلوك التوكيدي للفرد ، ومن هذه المتغيرات:

أ) **نوع الطرف الآخر:** إن نوع الطرف الآخر يؤثر في طبيعة استجابة الفرد في المواقف التي يتفاعل معه فيها ، كما أن إدراك الفرد وتقويمه للسلوك التوكيدي لنوع الطرف الآخر الذي يصدر هذا السلوك من شأنه أن يوجه استجابة الفرد اللاحقة.

ب) **سلطة الطرف الآخر:** إن لسلطة الطرف الآخر دوراً مهماً في تحديد السلوك التوكيدي للفرد، خصوصا حين يكون الفرد الآخر ممن يتعامل معه بصورة مباشرة ومتكررة.

ج) **الألفة للطرف الآخر:** إن طبيعة التفاعل بين الفرد والطرف الآخر لها دور مهم في تحديد السلوك التوكيدي مع الطرف الآخر، حيث إن الألفة بالآخر ومدى هذه العلاقة من حيث ، هل هي سطحية أو عميقة؟ أو من حيث إنها علاقة إيجابية حميمة أم سلبية فيها جفاء، أو من حيث التفاعل هل هو مكثف أو منخفض ؟ كل ذلك يسهم في تحديد السلوك التوكيدي (الجهني، 2011: 209).

3.خصائص الموقف التفاعلي:

إن المتغيرات التي تؤثر على السلوك التوكيدي في موقف التفاعل متعددة، حيث إن هذه المتغيرات تسهم في التأثير على ارتفاع وانخفاض مستوى السلوك التوكيدي، فنجد أن لطبيعة الموقف من حيث مستوى الصعوبة تأثير على مستوى السلوك التوكيدي، فالمواقف الصعبة تؤدي إلى استجابة منخفضة

التوكيد، والمواقف السهلة تؤدي إلى استجابات مرتفعة التوكيد، أي أن قدرة الشخص على الاستجابة المؤكدة قد تتباين بسبب صعوبة الموقف.

4. الخصائص الثقافية للتفاعل:

تتفاعل مكونات الثقافة، وتتعدد، وتمارس تأثيرا إجماليا على السلوك التوكيدي متمثلا في أنها مسؤولة عن الفروق في التعبير عن السلوك التوكيدي عبر النوع والعرق والدين، وعن درجة تحمل السلوك المؤكد من الآخر، وإدراك ما هو السلوك التوكيدي، كما أن الثقافة تمارس دورها في تشكيل مستوى السلوك التوكيدي، من خلال أطراف متعددة، كالأسرة، والمدرسة، والجماعة المرجعية، والنظام السياسي والمؤسسة الدينية، حيث تقوم هذه المؤسسات بمهمتها في التنشئة التوكيدية (عباس، 2015: 452).

الخصائص الرئيسية للسلوك التوكيدي:

1) إنه نوعي:

يتضمّن عدداً من المهارات النوعية، وأنه بغض النظر عن الاختلاف في الفئات النوعية لهذا السلوك، إلا أن هناك عناصر مشتركة يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ) القدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، والآراء المتفقة مع الآخرين، أو المختلفة عنهم.

ب) الدفاع عن الحقوق الخاصة، والإصرار على ممارستها.

ج) ج. المبادأة بالتفاعل الاجتماعي.

د) د. رفض المطالب غير المعقولة (الحلو، 2012: 13).

2) لا ينطوي على انتهاك حقوق الآخرين:

حرص الباحثون على وضع البعد الاجتماعي عند تحديد طبيعة السلوك التوكيدي سعيا إلى تقديم تعريف أكثر واقعية لهذا السلوك، فعلى سبيل المثال: يعرف التوكيد بأنه "الدفاع عن الحقوق الخاصة، والتعبير عن الأفكار والمشاعر

والمعتقدات على نحو صريح ومباشر، وبطريقة مناسبة من شأنها عدم انتهاك حقوق الآخرين" (زقوت، 2011: 54).

3)فاعليته نسبية:

أي أن التوكيدية ليست فعالة دائما، فالسلوك التوكيدي قد يجلب المزيد من المتاعب على الفرد، ويتوقف مدى فعاليته على عدد من المتغيرات، مثل: المعيار المستخدم في تحديد الفاعلية، هل هو الشخص نفسه، أم الآخرون، أم الأهداف الموضوعية للسلوك؟.

4)أنه موقفي:

تتنوع التوكيدية بدرجة ما كنتيجة للتأثر بدرجات مختلفة، فمثلا : تتأثر بخصائص الطرف الآخر في مواقف التفاعل، وخصائص الموقف بما يحويه من أشخاص آخرين سواء أكانوا أصدقاء أم أقارب، وكذلك الخصائص الفيزيقية، وخصائص السياق الثقافي المحيط، ومدى حثها أو كفها للتوكيدية (أبوحماد، 2014: 135).

5)قابل للتعلم:

بما أن التوكيد سلوك مكتسب، فهو قابل للتعلم إما بطريقة نظامية بواسطة برامج التدريب التوكيدي التي تعني بتنمية مهاراته الفرعية، أو بطريقة ذاتية حيث يرتقي من خلال الخبرة الاجتماعية التي يكتسبها الفرد عبر تاريخه، فضلا عن محاولاته للتعرض للخبرات التي تساعده على تحسين مستوى التوكيد.

6)يتضمن عناصر لفظية وغير لفظية:

قد يصدر التوكيد بوصفه وسيلة للتعبير عن مشاعر الفرد وآرائه في صورة استجابة لفظية ، مثل: أنا لا أوافق على ما تقوله، أو غير لفظية، مثل: وضع الإصبع على الفم لتحذير من يتحدث معك بطريقة غير لائقة من الاستمرار في ذلك، وعادة ما يتصاحب هذان العنصران معا، لأن السلوك المؤكد يعد محصلة لكل مكوناته اللفظية وغير اللفظية (الصافي، 2009: 46).

الدراسات السابقة

هدفت **دراسة عباس (2015)** التعرف على السلوك التوكيدي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) طالبة، قامت الباحثة باستخدام مقياس السلوك التوكيدي إعداد محمد موحان (2011)، ومقياس التكيف الاجتماعي المدرسي من إعداد طارق رمزي، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية تشير إلى أن الزيادة في درجة السلوك التوكيدي توازيها زيادة في درجات التكيف الاجتماعي المدرسي.

وقد هدفت **دراسة إكيوشي ام** (Eguchi M, Hamaguchi y) **(2015)** إلى فحص العلاقة السببية بين التوكيدية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال، وذلك على عينة مكونة من (284) من الأطفال في المرحلة الابتدائية، وقد استخدمت في الدراسة مقياس مستوى التوكيدية من خلال بعدين أساسيين ، هما التعبير الذاتي ومراعاة مشاعر الآخرين، كما استخدم –أيضا– مقياس تقدير الذات كمؤشر للتوافق الداخلي، ومقياس الرضا عن الحياة كمؤشر للتوافق الخارجي، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة سببية بين التعبير الذاتي والتوافق الداخلي، ومراعاة مشاعر الآخرين والتوافق الخارجي، كما تبين تأثيره على التوافق وفقا لنوع التوكيدية، كما أشارت النتائج أيضا إلى أن الأطفال المرتفعين في التعبير الذاتي قد تحصلوا على درجات مرتفعة في التوافق الداخلي والخارجي، على العكس تحصل الطلاب المنخفضين في التوكيدية على درجات منخفضة في التوافق.

أما **دراسة طنوس والخوالدة (2014)** فهدفت إلى قياس فاعلية التدريب في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء، حيث تكونت عينة الدراسة من (24) طالباً، حيث استخدم الباحثان مقياس ضحايا الاستقواء الذي عربه مزاهرة (1996)، ومقياس التكيف النفسي العام الذي طوره جبريل (1996)، ومقياس تقدير الذات الذي طوره الخطيب (2004)، وأسفرت نتائج

الدراسة عن فعالية برنامج التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة في تقدير الذات وفي مستوى التكيف.

وهدفت **دراسة صبيرة وتركماني (2014)** إلى معرفة أثر توكيد الذات على إصدار الأحكام الأخلاقية لدى عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد، حيث تكونت عينة الدراسة من (240) طالب وطالبة، قام الباحثان باستخدام كل من مقياس الحكم الأخلاقي للشباب من إعداد فوقية عبد الفتاح (2001)، ومقياس التوكيدية من إعداد الباحثين، وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات إجابات طلاب كلية التربية وإجابات طلاب كلية الاقتصاد على مقياس الحكم الأخلاقي والتوكيدية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين متوسطات إجابات الطلاب على مقياس الحكم الأخلاقي ومقياس التوكيدية تعزى لمتغير الجنس.

وهدفت **دراسة أبو حماد (2014)** إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى النظرية السلوكية المعرفية في الارتقاء بمستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة سلمان بن عبد العزيز، حيث تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً، وقام الباحث باستخدام مقياس السلوك التوكيدي لراثوس (1973)، وبناء برنامج إرشادي في السلوك التوكيدي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة السلوك التوكيدي تعزى لتفاعل متغيري البرنامج التدريبي، والمستوى الدراسي أولى، ثانية، ثالثة، رابعة.

أما دراسة أبو هاشم (2013) فهدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الوعي بحقوق الإنسان وكل من الثقة بالنفس والتوكيدية لدى طلبة الصف التاسع بغزة، حيث تكونت عينة الدراسة من (674) طالب وطالبة، قامت الباحثة في الدراسة ببناء مقاييس الوعي بحقوق الإنسان، ومقياس الثقة بالنفس، ومقياس

التوكيدية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الوعي بحقوق الإنسان بأبعاده ودرجته الكلية وكل من الثقة بالنفس والتوكيدية بأبعاده ودرجته الكلية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم الخجل في مقياس التوكيدية وبعد الحماية في مقياس حقوق الإنسان ، كما أن هناك تأثير للمتغيرات التصنيفية للدراسة وهي (الجنس، نوع المدرسة، مستوى تعليم الأب والأم، المستوى الاقتصادي للأسرة، التحصيل الدراسي) في إحداث فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الوعي بحقوق الإنسان والثقة بالنفس والتوكيدية بأبعادها ودرجتها الكلية، بالإضافة إلى أنه لم تجد الدراسة تأثيرا دالا لتفاعل الجنس مع كل من الثقة بالنفس والتوكيدية على الوعي بحقوق الإنسان، في حين وجدت الدراسة تأثيراً دالاً لتفاعل كل من الثقة بالنفس والتوكيدية على الوعي بحقوق الإنسان.

وهدفت **دراسة عزيز وإبراهيم (2013)** إلى قياس مستوى السلوك التوكيدي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة صلاح الدين، حيث تكونت عينة الدراسة من (614) طالبا وطالبة، حيث قام الباحثان باستخدام مقياس السلوك التوكيدي من إعداد النقشبندي (2005)، ومقياس العزلة الاجتماعية تعريب عادل عبد الله (1997)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التوكيدي بين المرحلة الأولى والرابعة لصالح المرحلة الرابعة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهم في مجالات السلوك التوكيدي الأربعة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العزلة الاجتماعية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، كما أنه توجد علاقة عكسية دالة إحصائيا بين السلوك التوكيدي والعزلة الاجتماعية.

أما **دراسة آل هاشم (2013)** فهدفت إلى التعرف على تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ضوء بعض المتغيرات بمدارس محافظة مسقط، حيث تكونت عينة الدراسة من (440) طالبا وطالبة، استخدمت الباحثة في دراستها مقياس تأكيد الذات تعريب فرج (1998)،

وغريب (1986)، ومقياس السلوك العدواني من إعداد باظة (2003)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين السلوك العدواني وتأكيد الذات لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

وقد هدفت **دراسة الحلو (2012)** إلى قياس توكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة وعلاقته ببعض المتغيرات وتبيان فاعلية تطبيق فنيات العقل والجسم، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وعدد أفرادها (20)، ومجموعة ضابطة وعدد أفرادها (20)، قام الباحث باستخدام مقياس التوكيدية من إعداد جواد محمد خليل، وبناء برنامج إرشادي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة التجريبية على مقياس توكيد الذات تعزى لتطبيق فنيات العقل والجسم (قياس بعدي)، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة الضابطة على مقياس توكيد الذات (قياس بعدي)، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة على مقياس توكيد الذات تعزى للجنس (طلاب وطالبات)، كما أنه لا توجد فروق في متغير تعليم الأم، متغير حجم الأسرة، متغير ترتيب الأسرة).

وهدفت **دراسة** الضلاعين **(2011)** إلى التعرف على فعالية برنامج توجيه جمعي لتحسين مهارتي توكيد الذات وحل النزاع لدى طلبة الصف التاسع، حيث تكونت عينة الدراسة من (51) طالبا من مدرسة هزاع الأساسية للبنين، وقام الباحث في دراسته باستخدام مقياس توكيد الذات لراثوس، ومقياس حل النزاع من بناء الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية برنامج التوجيه الجمعي في تحسين مهاراتي توكيد الذات وحل النزاعات.

وهدفت **دراسة ناصر (2011)** إلى معرفة الفروق في السلوك التوكيدي بين طالبات التعليم المتوسط والثانوي والجامعي، حيث تكونت عينة الدراسة من (300) طالبة، استخدمت الباحثة مقياس تأكيد الذات من إعدادها، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين طالبات الصف الأول المتوسط والصف الأول الثانوي والصف الأول الجامعي لصالح طالبات الصف الأول

الجامعي في السلوك التوكيدي والقدرة على التعبير عن المشاعر الموجبة والسالبة، والقدرة على الاعتذار العلني، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين طالبات الصف الأول المتوسط وطالبات الصف الأول الجامعي لصالح طالبات الصف الأول الجامعي في القدرة على التفسير، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة بين طالبات الصف الأول المتوسط والصف الأول الثانوي لصالح طالبات الصف الأول الثانوي في القدرة على الاختلاف مع الآخر، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين طالبات الصف الأول المتوسط والثانوي والجامعي في القدرة على الرفض والقدرة على البدء ومواصلة وإنهاء المحادثة.

أما **دراسة زقوت (2011)** فهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب، حيث تكونت عينة الدراسة من (58) من مجهولي النسب، وقامت الباحثة ببناء مقياس هوية الذات ومقياس توكيد الذات، واستخدمت مقياس الوحدة النفسية من إعداد الدسوقي، وأسفرت النتائج عن أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين هوية الذات والتوكيدية والشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية تعزى لمتغير الجنس، العمر، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية.

فيما هدفت **دراسة الصافي (2009)** إلى معرفة مستوى سمة الحياء وعلاقتها بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة، حيث تكونت عينة الدراسة من (285) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الحياء ومقياس التوكيدية من إعداد عاطف الآغا، وسناء أبو دقة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية بين مستوى الحياء والتوكيدية لدى طالبات الثانوية العامة تعزى للترتيب الميلادي للفرد وحجم الأسرة ومستوى الطالبة التحصيلي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتعليم الأم لدى

أسر طالبات الثانوية العامة وللمستوى الاقتصادي لدى أسر الطالبات، وعدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى الحياء والتوكيدية لدى طالبات الثانوية العامة.

تعقيب:

بعد عرض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير السلوك التوكيدي يمكن الخروج بالملاحظات الآتية:

هدفت معظم الدراسات السابقة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين التوكيدية ومتغيرات أخرى ، مثل : التوافق النفسي الاجتماعي كدراسة إكيوشي ام (2015)، والتكيف الاجتماعي المدرسي كدراسة عباس (2015)، ومستوى الوعي بحقوق الإنسان والثقة بالنفس كدراسة أبو هاشم (2013)، والعزلة الاجتماعية كدراسة عزيز، وإبراهيم (2013)، والسلوك العدواني كدراسة آل هاشم (2013)، وهوية الذات والشعور بالوحدة النفسية كدراسة زقوت (2011)، كما هدفت بعض الدراسات لمعرفة فاعلية برنامج في تحسين تقدير الذات والتكيف كدراسة طنوس، والخوالدة (2014)، والبعض الآخر هدف لمعرفة فاعلية برنامج إرشادي مستند للنظرية السلوكية المعرفية في الارتقاء بمستوى السلوك التوكيدي كدراسة أبو حماد (2014)، وبعضها هدفت للتعرف على فاعلية تطبيق فنيات العقل والجسم كدراسة الحلو (2012)، وأخرى هدفت لمعرفة فاعلية برنامج توجيه جمعي لتحسين مهارتي التوكيد وحل النزاع كدراسة الضلاعين (2011) وأخرى هدفت لمعرفة الفروق في السلوك التوكيدي كدراسة ناصر (2011).

تباينت الدراسات من حيث مكان إجرائها ، فبعضها أجري في غزة كدراسة أبو هاشم(2013)، ودراسة الحلو (2012)، ودراسة زقوت (2011)، ودراسة الصافي (2009)، وبعضها أجري في سوريا كدراسة صبيرة، والتركماني (2014)، أما دراسة الضلاعين (2011) ودراسة طنوس، والخوالدة (2014) فقد أجريت في الأردن، وبعضها أجري في السعودية كدراسة أبو حماد (2014)، ودراسة ناصر (2012)، وبعضها أجري في العراق كدراسة عباس (2015)،

ودراسة عزيز، وإبراهيم (2013)، وأجريت دراسة آل هاشم (2013) في سلطنة عمان، أما الدراسة الحالية فقد أجريت في ليبيا (2016).

اختلفت عينات الدراسات السابقة من حيث عدد أفرادها فبلغت أصغر عينة (24) طالبا، كما في دراسة طنوس، والخوالدة (2014)، وبلغت أكبر عينة (674) طالب وطالبة كما في دراسة أبو هاشم (2013)، وبلغت عينة الدراسة الحالية (260) طالبا وطالبة.

اشتملت عينات الدراسات العديد من المراحل فقد اهتم بعضها بالمرحلة بالابتدائية كدراسة إكيوشي ام (2015)، واهتم بعضها بالمرحلة الإعدادية كدراسة عباس (2015)، ودراسة طنوس، والخوالدة (2014)، ودراسة أبو هاشم (2013)، ودراسة الضلاعين (2011).واهتمت دراسات أخرى بالمراهقة في المرحلة الثانوية مثل دراسة أل هاشم (2013)، ودراسة الحلو (2012)، ودراسة ناصر (2011)، ودراسة صافي (2009).ومن الدراسات التي اهتمت بالمرحلة الجامعية دراسة صبيرة، والتركماني (2014)، ودراسة أبو حماد (2014)، ودراسة عزيز، وإبراهيم (2013)، واختلفت دراسة زقوت (2011) في العينة حيث كانت دراستها على عينة من مجهولي النسب.

استخدم بعض الباحثين مقاييس لقياس التوكيدية، بعضها كانت معدة مسبقا وقام الباحثون بتكييفها على بيئتهم الدراسية، وبعضها كانت من إعداد الباحثين أنفسهم، ومن الدراسات التي استخدم الباحثون فيها مقاييس من إعدادهم دراسة إكيوشي ام (2015)، ودراسة صبيرة، والتركماني (2014)، وأبو هاشم (2013)، وناصر (2011)، و زقوت (2011)، بينما استخدمت دراسات أخرى مقاييس معدة مسبقا كدراسة عباس (2015) التي استخدمت مقياس السلوك التوكيدي من إعداد محمد الحويان (2011)، ودراسة طنوس، والخوالدة (2014) التي استخدمت مقياس تقدير الذات الذي طوره الخطيب (2004)، ودراسة أبو حماد (2014)، والضلاعين (2011) التي استخدمت مقياس السلوك التوكيدي

لراثوس (1973)، ودراسة عزيز، وإبراهيم (2013) التي استخدمت مقياس التوكيدية من إعداد النقشبندي (2005)، ودراسة أل هاشم (2013) التي استخدمت مقياس تأكيد الذات تعريب فرج (1998)، وغريب (1986)، ودراسة الحلو (2012) التي استخدمت مقياس التوكيدية من إعداد جواد خليل.

اختلفت نتائج الدراسات تبعا لاختلاف أهدافها، فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوكيدية ومتغيرات أخرى، مثل: التوافق النفسي الاجتماعي كما في دراسة إكيوشي ام (2015)، والتكيف الاجتماعي المدرسي كما في دراسة عباس (2015)، والسلوك العدواني كما في دراسة آل هاشم (2013)، وهوية الذات والشعور بالوحدة النفسية كدراسة زقوت (2011)، كما توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة عكسية بين مستويات السلوك التوكيدي كدراسة عزيز، وإبراهيم، وتوصلت دراسة صافي (2009) إلى وجود علاقة طردية، وتوصلت بعض نتائج الدراسات إلى وجود فروق في مستوى التوكيدية كما في دراسة صبيرة، والتركماني (2014)، ودراسة عزيز، وإبراهيم (2013)، ودراسة الحلو(2012)، ودراسة ناصر (2014)، وتوصلت نتائج الدراسات إلى عدم وجود فروق بين مستويات السلوك التوكيدي كدراسة صبيرة، والتركماني (2013)، ودراسة أبو هاشم (2013)، ودراسة عزيز، وإبراهيم (2013)، ودراسة الحلو(2012)، ودراسة صافي(2009)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرامج الإرشادية أو العلاجية في تحسين مستوى السلوك التوكيدي كدراسة طنوس، والخوالدة (2014)، ودراسة الضلاعين (2011).

الإجراءات المنهجية للدراسة

يتناول الباحثان في هذا الجزء الإجراءات التي اتبعت في الدراسة الميدانية من حيث منهج الدراسة ومجتمع الدراسة ووصفا تفصيليا لعينة الدراسة، كما يشمل وصفا للأدوات المستخدمة وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل النتائج، وفيما يلي تفصيل بذلك:

1. منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج الوصفي لا يعتمد على وصف الظاهرة وجمع معلومات وحقائق عنها فقط، بل يتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك، لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات (سركز، وامطير، 2013: 122).

2. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب الشهادة الثانوية بقسميها (الأدبي– العلمي) في مدينة مصراته لعام 2017/2016 والذين بلغ عددهم (3714) طالب وطالبة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (1): مجتمع الدراسة*

التخصص / الجنس	العلمي	الأدبي	المجموع
ذكور	1183	366	1549
إناث	1385	780	2165
المجموع	2568	1146	3714

3. عينة الدراسة:

أ. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة تجريب مهمة في البحث، وذلك لغرض معرفة إمكانية تطبيق المقياس، واختبار مدى صلاحية وسلامة الفقرات وصياغتها اللغوية، بالإضافة إلى التعرف على المواقف التي قد يتعرض لها الباحث أثناء التطبيق، فيعمل على تفاديها في التطبيق النهائي. حيث قام الباحثان باختيار عينة الدراسة من طلبة وطالبات الشهادة الثانوية بمدينة مصراته بقسميها الأدبي والعلمي، واشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على (127)

*المصدر مكتب مراقبة التعليم بمصراته.

طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وذلك ليتم تقنين أداة البحث عليهم، ومعرفة صدق وثبات الفقرات.

ب. عينة البحث الأساسية:

تهدف الدراسة إلى جمع بيانات تتعلق بالسلوك التوكيدي في مرحلة الشهادة الثانوية والذين تتراوح أعمارهم ما بين (16–19) سنة، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية عن طريق حصر مدارس الشهادة الثانوية بمدينة مصراته ، وبناء على عدد طلاب الشهادة الثانوية تم تحديد حجم العينة، حيث تكونت عينة الدراسة من (260) طالبا وطالبة من طلاب الشهادة الثانوية بقسميها الأدبي والعلمي. والجدول التالي يوضح حجم العينة:

جدول (2): عينة الدراسة

التخصص / الجنس	الأدبي	العلمي	المجموع
ذكور	25	85	110
إناث	45	105	150
المجموع	70	190	260

4. أداة الدراسة الأساسية:

اعتمد الباحثان في جمع البيانات للدراسة الحالية على وسيلة الاستبيان، فقد استخدما مقياس السلوك التوكيدي لراثوس، وكان هذا المقياس قد استخدم في دراسة الضلاعين (2011) بعد التأكد من صدقه وثباته، يتكون المقياس من (30) عبارة موزعة على سبعة أبعاد كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (3): أبعاد فقرات مقياس السلوك التوكيدي والفقرات التي يتضمنها كل بعد

الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
التعامل	4	14-13-12-5
التذمر	4	28-27-25-3
التعبير	5	24-23-17-9-4
المجادلة	4	19-8-7-6
التلقائية	5	30-22-21-15-10
الطلاقة	5	29-26-11-2-1
تجنب المواجهة	3	20-18-16

ويتم تصحيح المقياس وفقا لستة بدائل تبدأ من تعبر عنى تماما وتنتهي ب: لا تعبر عنى على الإطلاق، حيث تصحح كل فقرة بتخصيص درجة بين (+3 و -3) وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (+90 و -90) ويتضمن المقياس فقرات إيجابية وفقرات سالبة.

5. مؤشرات صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية

أولا/ قياس صدق المقياس:

تم في هذه الدراسة الاعتماد على نوعين من الصدق، للتأكد من صلاحية وصدق الفقرات فيما تقيسه قبل البدء في تطبيقه ، وهما:

1. الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس بالأكاديمية الليبية مصراتة وذلك للاستفادة من مقترحاتهم وآرائهم حول محتوى فقرات المقياس ومدى ارتباطها بالمقياس والأبعاد التي تنتمي إليها، بعدها تم تعديل فقرات المقياس التي تحتاج إلى تعديل، حيث احتوى المقياس على سبعة أبعاد يندرج تحت كل بعد من أربعة إلى خمسة فقرات ، والجدول الآتي يوضح الفقرات التي أجري عليها التعديل.

جدول (4): الفقرات التي تم تعديلها في مقياس السلوك التوكيدي

الأبعاد	الفقرات المحذوفة التي تمثل البعد	المجموع
التعامل	12	1
التذمر	_	_
التعبير	9	1
المجادلة	6- 7- 8	3
التلقائية	_	_
الطلاقة	11	1
المواجهة	20	1
المجموع	**7**	**7**

2. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة (ن=127) في كل مفردة ودرجاتهم الكلية للمقياس، وذلك بهدف قياس الفقرات الموجودة في المقياس ومدى ارتباطها بالمقياس والأبعاد التي تنتمي إليها، وحذف الفقرات التي لا تظهر ارتباطا عاليا بالمقياس ككل باعتبارها لا تتمتع بقدر كاف من الصدق والصلاحية، وقد اتضح أن فقرات المقياس لها قيمة ارتباطية عالية وأنها دالة عند مستوى (0.01) ومستوى (0.50)،باستثناء (3) عبارات تم حذفها لضعف ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس.

أ. حساب الاتساق الداخلي لمقياس السلوك التوكيدي وأبعاده، وبيانات الجدول الآتي توضح ذلك:

جدول (5): قيم ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس السلوك التوكيدي ببعضها وبالدرجة الكلية*

المقياس	بعد التعامل	بعد التذمر	بعد التعبير	بعد المجادلة	بعد التلقائية	بعد الطلاقة	بعد تجنب المواجهة	السلوك التوكيدي
التعامل	//////	0.122	0.505**	0.266**	0.344**	0.327**	0.414**	0.701**
التذمر	0.122	//////	0.116	0.186*	0.164	0.339**	0.107	0.463**
التعبير	0.505**	0.116	//////	0.180*	0.423**	0.313**	0.263**	0.681**
المجادلة	0.266**	0.186*	0.180*	//////	0.186*	0.285**	0.214*	0.504**
التلقائية	0.344**	0.164	0.423**	0.186*	//////	0.205*	0.185*	0.591**
الطلاقة	0.327**	0.339**	0.313**	0.285**	0.205*	//////	0.525**	0.713**
تجنب المواجهة	0.414**	0.107	0.263**	0.214*	0.185*	0.525**	//////	0.622**
السلوك التوكيدي	0.701**	0.463**	0.681**	0.504**	0.591**	0.713**	0.622**	//////

وبالنظر إلى بيانات الجدول يلاحظ أن درجات جميع أبعاد مقياس السلوك التوكيدي ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05)، ولكن هناك أبعاد لم ترتبط ببعضها، مثل: عدم ارتباط بعد التذمر للتخلص من الظلم مع بعد التوكيد في التعامل مع الآخرين، وبعد التعبير عن الذات دون حساسية، وبعد التلقائية، وبعد تجنب المواجهة في مكان عام.

ب. حساب الاتساق الداخلي لمقياس السلوك التوكيدي وذلك من خلال ارتباط العبارة الواحدة بالدرجة الكلية للمقياس وبيانات الجدول الآتي توضح ذلك.

* دالة عند مستوى (0.05).

** دالة عند مستوى (0.01).

جدول (6): قيم ارتباط فقرات مقياس السلوك التوكيدي بالدرجة الكلية للمقياس*

ر. م	م. ر	ر. م	م. ر	ر. م	م. ر
1	0.315**	11	0.408**	21	0.355**
2	0.459**	12	0.443**	22	0.134
3	0.267**	13	0.256**	23	0.363**
4	0.210*	14	0.441**	24	0.489**
5	0.476**	15	0.368**	25	0.207*
6	0.243**	16	0.539**	26	0.410**
7	0.101	17	0.541**	27	0.227**
8	0.135	18	0.406**	28	0.379**
9	0.330**	19	0.495**	29	0.330**
10	0.218**	20	0.330**	30	0.412**

وبالنظر إلى بيانات الجدول يلاحظ أن جميع فقرات المقياس ارتبطت بالدرجة الكلية لمقياس السلوك التوكيدي، وكان هذا الارتباط دالا عند مستوى (0.05) و (0.01)، في حين تم حذف الفقرات (7- 8- 22) لضعف معامل ارتباطها. وبذلك أصبح المقياس يتكون من (27) فقرة بدلا من (30) فقرة.

ثانيا/ ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات لمقياس السلوك التوكيدي للدراسة الحالية بطريقتين هما:

أ) طريقة ألفا كرونباخ:

تم احتساب ثبات مقياس السلوك التوكيدي بطريقة ألفا كرونباخ لدرجات العينة التي تكونت من (127) طالب وطالبة وكانت درجة ثبات المقياس بعد التصحيح (0.855).

*دالة عند مستوى (0.05).

** دالة عند مستوى (0.01).

ب) طريقة التجزئة النصفية: (مصحح بمعادلة سبيرمان براون)

تم حساب ثبات مقياس السلوك التوكيدي بطريقة التجزئة النصفية وذلك على عينة تكونت من (127) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين (17- 19) سنة وكانت درجة ثبات المقياس بهذه الطريقة قبل التصحيح (0.647) وبعد التصحيح (0.786).وبيانات الجدول توضح ذلك:

جدول (7): معاملات ثبات مقياس السلوك التوكيدي

المقياس	معامل ارتباط الدراسة الاستطلاعية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			قبل التصحيح	بعد التصحيح
السلوك التوكيدي		0.751	0.656	0.793

وبالنظر إلى بيانات الجدول يلاحظ أن معاملات ثبات مقياس الدراسة عالية ما يعني ثبات واتساق إجابات المبحوثين على عبارات المقياس، وأنه يمكن الاطمئنان إلى هذه الوسيلة في جمع البيانات المراد جمعها.

ج) توزيع المعلمات الرتبية للدراسة الاستطلاعية:

جدول (8): إحصاءات العينة على المقاييس الرتبية للدراسة الاستطلاعية

المعلمات	مقياس السلوك التوكيدي
الحجم	127
المتوسط الحسابي	3.6540
الوسيط	3.6333
الانحراف المعياري	0.54453
التباين	0.297
معامل الالتواء	0.190

وبالنظر إلى بيانات الجدول يلاحظ أن معلمات مقياس الدراسة تتوزع توزيعا اعتداليا، حيث اقتربت قيم الوسيط والمتوسط الحسابي للمقياس، كما كانت قيم الالتواء كسر من واحد صحيح، وهو ما يعني أن مجتمع الدراسة متجانس، وإمكانية استخدام الإحصائين البارمتري واللابارمتري.

إجراءات الدراسة النهائية:

بعد إعداد وسيلة جمع البيانات في شكلها النهائي ، وبعد التأكد من تمتعها بالشروط اللازمة، تم توزيع أداة الدراسة عن طريق التواصل الشخصي مع أفراد العينة، وتم التأكيد على المبحوثين ضرورة المشاركة الفعالة والصادقة بالإجابة عن أسئلة الاستبيان، ومن تم توضيح أهمية الدراسة والهدف منها، وقد لاحظ الباحثان أثناء توزيع أداة الدراسة الحماس والاهتمام من قبل معظم الطلبة والطالبات في إجاباتهم على فقرات الاستبيان، كما وجد تعاون كبير من قبل مديري المدارس الثانوية بمدينة مصراتة.

وبعد أن جمعت استبيانات الدراسة النهائية، تم فرز جميع الاستبيانات للتأكد من صلاحيتها للتفريغ، وبعد التأكد من صلاحية الاستبيانات تم استبعاد الاستبيانات غير الصالحة للتفريغ، بعد ذلك تم إعداد دليل ترميز للاستبيانات تم بموجبه تحويل البيانات الكيفية إلى بيانات كمية وإدخالها في الحاسب الآلي وإجراء العمليات الحسابية عليها، وقد استخدم برنامج (SPSS) لتحليل البيانات رقميا.

الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1. **معامل ارتباط بيرسون:** استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق وثبات وسيلة جمع بيانات هذه الدراسة، كما استخدم لحساب قوة الارتباط بين أبعاد مقياس الدراسة، واستخدم لحساب ثبات مقياس الدراسة النهائي.
2. **النسب المئوية:** وهي الترتيب المئوي لقيم التكرارات. واستخدمت لمعرفة توزيع إجابات المبحوثين على فقرات مقياس الخلفية للدراسة.
3. **مان وتني:** وهو إحصاء لا بارامتري يماثل اختبار (ت) ولكنه يناسب البيانات المتحررة من أثر التوزيع الاعتدالي، واستخدم هذا الاختبار لمعرفة نوعية الفروق بين رتب درجات المبحوثين على مقياس الدراسة وأبعاده وفق متغيرات الخلفية.

4. كروسكال واليس: استخدمت لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات المبحوثين على مقياس الدراسة وفق بعض متغيرات الخلفية.

عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

يتضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة وذلك على النحو الآتي:

أولاً: إجابة السؤال الأول للدراسة الذي مؤداه:ما أكثر مظاهر السلوك التوكيدي انتشاراً لدى طلبة الشهادة الثانوية العامة؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت درجات الحدة لكل عبارة، وبيانات الجدول الآتي توضح توزيع درجات المبحوثين على أبعاد مقياس السلوك التوكيدي وذلك على النحو الآتي:

1) مهارة التوكيد في التعامل مع الآخرين:

يجد بعض الناس صعوبة في رفض ما لا يناسبهم وذلك لاتسامهم بالخجل الاجتماعي مما يعرضهم لضغوط نفسية كثيرة، كما يتسم بعضهم بالخجل لأنهم يعجزون عن استبدال سلعة اشتروها وتبين صغر حجمها –مثلاُ– أو غلاؤها وما إلى ذلك. وبعض الأفراد يخشون المواجهة المباشرة فيعبرون عن ما يودون قوله وجهاً لوجه عن طريق الكتابة لاتسامهم بالخجل والتردد والقلق الاجتماعي الذي يأخذ شكل الارتباك في الحديث أمام الآخرين مباشرة، وبيانات الجدول الآتي توضح توزيع إجابات المبحوثين على عبارات بعد مهارة التوكيد في التعامل مع الآخرين.

جدول (9): توزيع المبحوثين وفق بعد التوكيد في التعامل مع الآخرين

ر.م	العبارة	تعبر عني تماما	تعبر عني	تعبر عني إلى حد ما	لا تعبر عني إلى حد ما	لا تعبر عني	لا تعبر عن الإطلاق	درجة الحدة
1	أجد صعوبة في قول لا عندما لا يكون العرض مناسبا لي	7.7	9.2	11.2	21.9	23.1	26.9	4.24
2	أجد إحراجا في إعادة شيء إلى البائع كنت قد اشتريته	10.8	10.4	11.5	22.3	22.3	22.7	4.03
3	أميل للكتابة عند حاجتي لشيء ما بدلا من التحدث مباشرة	18.5	16.5	9.6	13.8	20.8	20.8	3.64
4	أتردد في إجراء مكالمة هاتفية لأي غرض	16.2	18.5	10.0	20.8	19.2	15.4	3.55

توضح بيانات الجدول أن أعلى درجات الحدة لبعد مهارة التوكيد في التعامل مع الآخرين مثلتها الفقرات "أجد صعوبة في قول: لا، عندما لا يكون العرض مناسبا لي، أجد إحراجا في إعادة شيء إلى البائع كنت قد اشتريته"، في حين أن أدنى درجات الحدة لهذا البعد مثلتها الفقرات" أتردد في إجراء مكالمة هاتفية لأي غرض، أميل للكتابة عند حاجتي لشيء ما بدلا من التحدث مباشرة.

2) مهارة التذمر للتخلص من الظلم:

يتسم الذي يتمتع بالمهارات الاجتماعية بفعل كل ما يدفع الآخرين للامتثال والنظام، ويطلب منهم ذلك للمحافظة على الهدوء بمحيطه، ويستحسن سلوك الآخرين إن فعلوا ذلك، بيد أنه يستاء إن لم يلتزموا مثلاً، كما أنه يستاء من الخدمات التي تقدم له في مؤسسة ما، وهو محب للنظام، وبيانات الجدول الآتي توضح توزيع إجابات المبحوثين وفق بعد التذمر للتخلص من الظلم.

جدول (10): توزيع المبحوثين وفق بعد التذمر للتخلص من الظلم

ر.م	العبارة	تعبر عني تماما	تعبر عني	تعبر عني إلى حد ما	لا تعبر عني إلى حد ما	لا تعبر عني	لا تعبر عن الإطلاق	درجة الحدة
1	إذا جلس بجانبي طالبان يتحدثان بصوت عال أطلب منهما الالتزام بالهدوء لأستمع للحصة	26.9	20.0	20.4	8.5	10.0	14.2	4.03
2	أعبر عن استيائي من الخدمة في المدرسة	20.4	22.7	18.8	15.0	12.3	10.8	3.92
3	أعبر عن انزعاجي لعامل المطعم عند تقديمه طعاما غير شهي لي	9.6	8.1	11.9	16.2	20.0	34.2	2.68
4	إذا حاول أحد أن يسبقني في الطابور فهو يضع نفسه في موقف مجابهة لي	34.2	22.3	14.2	14.2	9.2	5.8	2.59

توضح بيانات الجدول أن أعلى درجات الحدة لبعد مهارة التذمر للتخلص من الظلم مثلثها الفقرات "إذا جلس بجانبي طالبان يتحدثان بصوت عال أطلب منهما الالتزام بالهدوء لأستمع للحصة"،" أعبر عن استيائي من الخدمة في المدرسة"، في حين أن أدنى درجات الحدة لهذا البعد مثلتها الفقرات" إذا حاول أحد أن يسبقني في الطابور فهو يضع نفسه في موقف مجابهة لي"، "أعبر عن انزعاجي لعامل المطعم عند تقديمه طعاما غير شهي لي".

3) مهارة التعبير عن الذات دون حساسية:

إن الذين يعبرون عن ذواتهم بثقة كبيرة يحرصون على تجنب أذية مشاعر الآخرين، والتعبير عن الذات مهارة تتطلب الجرأة، وذلك للإفصاح عما نحتاجه أو نريده، والتعبير عن الذات بكل ثقة ووضوح ودون تلاعب، وعدم الخوف من كبت مشاعرنا وآرائنا حتى وإن كانت مخالفة للآخرين.

يوضح الجدول الآتي توزيع إجابات المبحوثين وفق بعد التعبير عن الذات دون حساسية.

جدول (11): توزيع المبحوثين وفق بعد التعبير عن الذات دون حساسية

ر.م	العبارة	تعبر عني تماما	تعبر عني	تعبر عني إلى حد ما	لا تعبر عني إلى حد ما	لا تعبر عني	لا تعبر عن الإطلاق	درجة الحدة
1	أحرص على تجنب إيذاء مشاعر الآخرين	43.1	23.5	16.2	10.4	3.1	3.8	4.81
2	أجد صعوبة في رفض ما يطلب مني	5.0	9.2	10.8	22.3	25.0	27.7	4.36
3	ألجأ إلى كبت مشاعري بدلا من إظهارها	6.9	10.8	7.7	25.0	23.5	26.2	4.26
4	سلوكي بصدق يجعل الناس يستغلونني	5.4	13.5	18.1	23.5	20.8	18.8	3.97
5	أثناء جدال ما أشعر بالخوف من أن اضطرب أو أحرج	12.7	13.5	0 .15	24.6	20.0	14.2	3.68

توضح بيانات الجدول أن أعلى درجات الحدة لبعد مهارة التعبير عن الذات دون حساسية مثلثها الفقرات "أحرص على تجنب إيذاء مشاعر الآخرين"، "أجد صعوبة في رفض ما يطلب مني"، في حين أن أدنى درجات الحدة لهذا البعد مثلتها الفقرات" أثناء جدال ما أشعر بالخوف أن اضطرب أو أحرج"، "سلوكي بصدق يجعل الناس يستغلونني".

4) مهارة المجادلة أو المناقشة العامة:

هي نوع من الحديث يتم بين طرفين أو شخصين حول موضوع معين، ويتسم النقاش بالتكافؤ بهدف البحث للوصول إلى الرأي الصواب، ويوضح الجدول الآتي توزيع إجابات المبحوثين وفق بعد المجادلة أو المناقشة العامة.

جدول (12): توزيع المبحوثين وفق بعد المجادلة أو المناقشة العامة

ر.م	العبارة	تعبر عني تماما	تعبر عني	تعبر عني إلى حد ما	لا تعبر عني إلى حد ما	لا تعبر عني	لا تعبر عن الإطلاق	درجة الحدة
1	أصر على معرفة السبب عند طلب عمل أي شيء مني	36.9	24.6	23.5	6.2	3.5	5.4	4.69
2	أتجنب النقاش مع مع الذين أتعامل معهم بسبب خوفي منهم	27.3	20.4	13.1	13.8	9.6	15.8	3.05

توضح بيانات الجدول أن أعلى درجات الحدة لبعد المجادلة والمناقشة العامة مثلثها الفقرة "أصر على معرفة السبب عند طلب عمل أي شيء مني"، في حين أن أدنى درجات الحدة لهذا البعد مثلثها الفقرة "أتجنب النقاش مع الذين أتعامل معهم بسبب خوفي منهم".

5) مهارة التلقائية:

يتصف الأشخاص الذين يمتلكون مهارة الإلقاء القدرة على التعبير عن المشاعر بصراحة ووضوح، كما أنهم يستمتعون بالحديث واستجلاب الأفكار في المواقف التي يتعرضون لها سواء كانت مع أشخاص لهم بهم صلة حميمة أو أنهم غرباء عنهم، ويوضح الجدول الآتي توزيع إجابات المبحوثين وفق بعد التلقائية.

جدول (13): توزيع المبحوثين وفق بعد التلقائية

ر.م	العبارة	تعبر عني تماما	تعبر عني	تعبر عني إلى حد ما	لا تعبر عني إلى حد ما	لا تعبر عني	لا تعبر عن الإطلاق	درجة الحدة
1	إذا ضايقني قريب حميم أو أهل للاحترام فإنني أفضل أن أخفي مشاعري بدل أن أعبر عن ضيقي منها	8.8	8.1	7.7	25.0	22.7	27.7	4.28
2	أعبر عن مشاعري بصراحة ووضوح	26.5	19.6	27.7	13.5	3.5	9.2	4.25
3	أواجه مواقف لا أستطيع أن أقول فيها شيئاً	8.1	8.1	11.5	23.8	23.1	25.4	4.22
4	أستمتع بالبدء بأحاديث مع معارف جدد أو غرباء	15.4	21.5	23.5	14.2	13.8	11.5	3.93

توضح بيانات الجدول أن أعلى درجات الحدة لبعد التلقائية مثلثها الفقرات "إذا ضايقني قريب حميم أو أهل للاحترام فإنني أفضل أن أخفي مشاعري بدلا أن أعبر عن ضيقي منه"، "أعبر عن مشاعري بصراحة ووضوح"، في حين أن أدنى درجات الحدة لهذا البعد مثلثها الفقرات" أستمتع بالبدء بأحاديث مع معارف جدد أو غرباء"، "أواجه مواقف لا أستطيع أن أقول فيها شيئاً".

6) مهارة الطلاقة اللفظية:

يتسم الأفراد الذين يتمتعون بطلاقة لفظية عالية بالقدرة على إنتاج أكبر عدد من الكلمات في التعبير عن آرائهم والقدرة على استجلاب الحلول والأفكار بصورة تناسب الموقف، ويوضح الجدول الآتي توزيع إجابات المبحوثين وفق بعد الطلاقة اللفظية.

جدول (14): توزيع المبحوثين وفق بعد الطلاقة اللفظية

ر.م	العبارة	تعبر عني تماما	تعبر عني	تعبر عني إلى حد ما	لا تعبر عني إلى حد ما	لا تعبر عني	لا تعبر عن الإطلاق	درجة الحدة
1	عندما يمدحني أحد ما فإنني لا أعرف ماذا أقول	5.8	4.2	7.3	16.5	24.6	41.5	4.75
2	أعبر عن رأيي بتسرع	8.8	18.5	11.5	25.8	18.8	16.5	3.77
3	يبدو أن معظم الناس أكثر عدوانية وتأكيداً للذات مني	18.1	18.5	16.2	17.7	9.6	20.0	3.42
4	أتردد في دعوة الآخرين لزيارتي بسبب خجلي	28.8	16.5	10.8	17.7	16.9	9.2	3.05
5	أستطيع التعامل باحترام مع الجنس الآخر	17.3	13.1	14.6	16.5	20.4	18.1	2.92

ومن الجدول يتضح أن أعلى درجات الحدة لبعد الطلاقة اللفظية مثلثها الفقرات "عندما يمدحني أحد ما فإنني لا أعرف ماذا أقول"، "أعبر عن رأيي بتسرع"، في حين أن أدنى درجات الحدة لهذا البعد مثلثها الفقرات "أستطيع التعامل باحترام مع الجنس الآخر"، أتردد في دعوة الآخرين لزيارتي بسبب خجلي".

7) مهارة تجنب المواجهة في مكان عام:

هناك كثير من الناس يميلون إلى الحساسية من شخصياتهم بشكل مفرط، فقد يرتبك بعض الأشخاص أمام الآخرين ويضطرون لسماع وجهات نظر الآخرين أو القيام بأعمال أو أشياء لا يرغبون بالقيام بها، ويوضح الجدول الآتي توزيع إجابات المبحوثين وفق بعد تجنب المواجهة في مكان عام.

جدول (15): توزيع المبحوثين وفق بعد تجنب المواجهة في مكان عام

ر.م	العبارة	تعبر عني تماما	تعبر عني	تعبر عني إلى حد ما	لا تعبر عني إلى حد ما	لا تعبر عني	لا تعبر عن الإطلاق	درجة الحدة
1	أجد نفسي مضطراً لسماع وجهات نظر الآخرين من دون رغبتي بذلك	9.2	11.5	12.3	24.2	23.8	18.8	3.98
2	أحب تعريف الآخرين بما أقوم بعمله	15.0	23.1	21.2	14.6	16.2	10.0	3.76
3	أتجنب توجيه الأسئلة خوفا من أن أبدو غبيا	11.9	12.7	17.3	23.1	16.5	18.5	3.75

توضح بيانات الجدول أن أعلى درجات الحدة لبعد مهارة تجنب المواجهة في مكان عام مثلثها الفقرات "أجد نفسي مضطراً لسماع وجهات نظر الآخرين من دون رغبتي بذلك"، في حين أن أدنى درجات الحدة لهذا البعد مثلثها الفقرات" أتجنب توجيه الأسئلة خوفا من أن أبدو غبيا"، " أحب تعريف الآخرين بما أقوم بعمله".

ثانياً: إجابة السؤال الثاني الذي مؤداه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المبحوثين على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير الجنس؟

وقد تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال حساب دلالة الفروق بين رتب درجات المبحوثين على مقياس السلوك التوكيدي وأبعاده وفق متغير الجنس:

جدول (16): حساب دلالة الفروق وفق متغير الجنس على مقياس السلوك التوكيدي وأبعاده

الإحصاء / المقياس والأبعاد	الحجم	الجنس	متوسط الرتبة	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
الطلاقة اللفظية	110	ذكر	130.51	-0.003	0.998
	150	أنثى	130.49		
التذمر للتخلص من الظلم	110	ذكر	137.55	-1.300	0.193
	150	أنثى	125.33		
التعبير عن الذات	110	ذكر	142.72	-2.253	0.024
	150	أنثى	121.54		
التعامل مع الآخرين	110	ذكر	140.49	-1.838	0.066
	150	أنثى	123.18		
المجادلة العامة	110	ذكر	132.41	-0.358	0.720
	150	أنثى	129.10		
التلقائية	110	ذكر	133.19	-0.497	0.619
	150	أنثى	128.53		
تجنب المواجهة	110	ذكر	135.93	-1.004	0.315
	150	أنثى	126.52		
السلوك التوكيدي	110	ذكر	140.19	-1.779	0.075
	150	أنثى	123.40		

وبالنظر إلى بيانات الجدول يلاحظ أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين فيما يتعلق ببعد التعبير عن الذات وفق متغير الجنس، حيث كانت قيم (ز) دالة إحصائياً، وجاءت هذه الفروق لصالح الذكور، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيا فيما يتعلق بالسلوك التوكيدي وبقية أبعاده وفق نفس المتغير. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج كل من دراسة عبد الوهاب (2013)، وزيتو سواري وياسين (2013)، كما تختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من فؤاد صبيرة ومي التركماني (2014)، ومحمد وفائي الحلو (2012)، ويرى الباحثان أن وجود فروق في التعبير الانفعالي عن الذات لصالح الذكور يمكن إرجاعه إلى أن تعبير الفتاة عن الذات أحيانا قد يفهم بشكل خاطئ، ويحد ذلك من درجة قبولها داخل الإطار الاجتماعي الذي تعيش فيه، فالفتاة قد تجد صعوبة بشكل عام في التعبير عن ذاتها، الأمر الذي يتسبب في قمع شخصيتها، كما يعزى ذلك إلى العوامل المرتبطة بالدور الأنثوي الذي يشير إلى أنه من المفضل ألا تظهر الأنثى التعبير عن مشاعرها وذاتها، وذلك خوفا من عدم تقبلها اجتماعياً.

ثالثاً: إجابة السؤال الثالث الذي مؤداه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المبحوثين على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير التخصص الدراسي؟

وقد تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال حساب قيمة (ي) لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات المبحوثين على مقياس السلوك التوكيدي وأبعاده وفق متغير الجنس، وبيانات الجدول الآتي توضح ذلك.

جدول (17): حساب دلالة الفروق وفق متغير التخصص على مقياس السلوك التوكيدى وأبعاده

الإحصاء / المقياس وأبعاده	الحجم	التخصص	متوسط الرتبة	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
الطلاقة اللفظية	70	أدبي	117.37	−1.712	0.087
	190	علمي	135.34		
التذمر	70	أدبي	123.51	−0.914	0.361
	190	علمي	133.07		
التعبير عن الذات	70	أدبي	125.14	−0.700	0.484
	190	علمي	132.47		
التعامل مع الآخرين	70	أدبي	131.57	−0.140	0.889
	190	علمي	130.11		
المجادلة العامة	70	أدبي	133.50	−0.399	0.690
	190	علمي	129.39		
التلقائية	70	أدبي	142.93	−1.626	0.104
	190	علمي	125.92		
تجنب المواجهة	70	أدبي	151.34	−2.730	0.006
	190	علمي	122.82		
السلوك التوكيدي	70	أدبي	131.53	−0.142	0.887
	190	علمي	130.12		

وبالنظر إلى بيانات الجدول يلاحظ أن هناك فروق دالة إحصائيا بين رتب درجات المبحوثين على بعد تجنب المواجهة بين طلاب القسم وفق متغير التخصص، حيث كانت قيمة (ز) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وأن هذه الفروق جاءت لصالح طلبة القسم الأدبي، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس السلوك التوكيدي وبقية أبعاده وفق نفس المتغير.

رابعاً: إجابة السؤال الرابع للدراسة الذي مؤداه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المبحوثين على مقاييس الدراسة وأبعادها وفق متغير العمر؟

وقد تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال استخدام اختبار كروسكال واليس لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات المبحوثين على مقياس السلوك التوكيدي وأبعاده وفق متغير العمر، وبيانات الجدول الآتي توضح ذلك.

جدول (18): حساب دلالة الفروق على مقياس السلوك التوكيدي وأبعاده وفق متغير العمر

المقياس وأبعاده / العمر	الحجم	الطلاقة اللفظية	التذمر	التعبير عن الذات	التعامل	المجادلة	التلقائية	تجنب المواجهة	السلوك التوكيدي
		م.ر	م.ر	م.ر	م.ر	م.ر	م.ر	م.ر	م.ر
16	18	106.89	104.44	116.19	117.86	136.78	130.47	163.56	119.25
17	171	138.01	133.24	133.68	136.47	133.59	130.21	129.73	135.94
18	57	119.64	134.65	128.14	119.26	127.14	130.30	121.82	122.08
19	14	113.32	113.61	119.64	119.57	98.39	134.89	132.71	112.82
كا^2	–	5.422	3.303	1.317	3.171	3.208	0.051	4.324	2.788
د.ح	–	3	3	3	3	3	3	3	3
مستوى الدلالة	–	0.143	0.347	0.725	0.366	0.361	0.997	0.229	0.425

وبالنظر إلى بيانات الجدول يلاحظ أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين رتب درجات المبحوثين على مقياس السلوك التوكيدي وأبعاده وفق متغير العمر عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (2003 ,Eucharia.u) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة في السلوك التوكيدي وفقا للعمر، وتفسر هذه النتيجة بتجانس العينة في المستوى العمري، حيث إن أفراد العينة ينتمون لمرحلة عمرية واحدة تقريباً فضلا عن أن السلوك التوكيدي ربما يعد سمة من سمات الشخصية التي تتميز بالثبات والاستقرار النسبي لكافة المبحوثين على الرغم من اختلاف أعمارهم نسبياً.

التوصيات والمقترحات

أولا: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يلى:

- العمل على إعداد برامج تربوية يتم تطبيقها في المدارس لتنمية مهارات السلوك التوكيدي لدى الطلاب.
- تدريب الأبناء على المهارات الاجتماعية لأنها ترتبط بالسلوك التوكيدي والتوافق النفسي الاجتماعي، ومن الضروري أن تكون هناك برامج تدريبية لتعليم الطلاب المهارات الاجتماعية الضرورية في تعاملاتهم اليومية.
- العمل على تدريب الأبناء على تحمل المسؤولية منذ الصغر، لارتباطها بتوكيد الذات، وتعزيز الثقة بالنفس في الأسرة والمدرسة.
- ضرورة اهتمام أولياء الأمور بالجوانب الإيجابية في تربية وتنشئة أبنائهم والتي من شأنها العمل على تنمية المهارات اللازمة وتوكيد الذات لديهم.
- ضرورة اهتمام المعلمين بالأنشطة التربوية والتعليمية التي تساعدهم في تأكيد ذاتهم، وتطوير سلوكهم ومهارتهم الاجتماعية.
- ضرورة توفير خدمات الإرشاد الطلابي للمراحل التعليمية المختلفة والتي تساعد الطلاب على توكيد ذاتهم وزيادة توافقهم النفسي الاجتماعي.

ثانيا: المقترحات

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية:

- بناء برنامج إرشادي لتطوير وتنمية السلوك التوكيدي لطلاب المرحلة الثانوية.
- إجراء دراسة لمعرفة فاعلية تنمية السلوك التوكيدي في زيادة الثقة بالنفس.

المصادر والمراجع

أولا: الكتب

الدعيلجي، إبراهيم بن عبد العزيز (2010). مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

باظة، آمال عبد السميع (2002). مقياس السلوك التوكيدي للمراهقين والشباب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

جلوب، حسين (2010). مهارات الاتصال (الاتصال مع الآخرين)، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن.

الخليفي، مريم عيسى (2006). تأكيد الذات. طريقك لحياة أفضل، دار العين للنشر، القاهرة، مصر.
سركز، العجيلي عصمان، وامطير، عياد (2013). البحث العلمي أساليبه وتقنياته، مكتبة الجامعة، الزاوية، ليبيا.
هيز، جون (2011). مهارات التواصل بين الأفراد في العمل، ترجمة مروان الزعبي، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

ثانيا: الرسائل العلمية

آل هاشم، شريفة بنت قاسم (2013). تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات بمدارس محافظة مسقط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوي، عُمان.

أبو هاشم، هبة عبد الوهاب (2013). مستوى الوعي بحقوق الإنسان وعلاقته بكل من الثقة بالنفس والتوكيدية لدى طلبة الصف التاسع بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الثبيتي، ساعد بن سعيد (2009). قيم العمل والسلوك التوكيدي لدى عينة من طلاب الإعلام والصحفيين العاملين في بعض الصحف السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

الحميضي، أحمد بن عبد الله (2004). فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الحلو، رمضان سعيد (2012). فاعلية تطبيق برنامج إرشادي في فنيات العقل والجسم لزيادة التوكيدية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الخالدي، عبد الرحمن بن منيف (2014). الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

الزواوي، فاطمة محمود (2017). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب الشهادة الثانوية بمدينة مصراتة "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الليبية فرع مصراتة، ليبيا.

الصافي، تحرير أحمد خليل (2009). سمة الحياء وعلاقتها بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الضلاعين، أنس صالح (2011). فاعلية برنامج توجيه جمعي لتحسين مهارتي توكيد الذات وحل النزاع لدى طلبة الصف التاسع في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الأردن.

زقوت، ماجدة محمد (2011). هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

القحطاني، علي بن عايض (2009 أ). التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك التوكيدي لدى المسجونين في سجن الحائر بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

القحطاني، غانم بن مذكر (2009 ب). مهارات المحاجة والسلوك التوكيدي والجمود الفكري وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

عرافي، أحمد محمد (2013). أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بتأكيد الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة مهد الذهب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

محمد، علي محمد حيدر (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الشخصية وتوكيد الذات لدى الأطفال المصابين باضطراب القراءة، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة الزقازيق، مصر.

مقبل، مرفت عبد ربه (2010). التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

ناصر، خلود بنت خالد (2012). الفروق في السلوك التوكيدي بين طالبات التعليم المتوسط والثانوي والجامعي بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

حفيظة، بن عثمان؛ فطيمة، قمان؛ ورمضان، زعطوط (2012). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية تأكيد الذات وخفض متوسط الإدمان لدى المدمنين على التدخين،

دراسة ميدانية تجريبية على عينة من طلبة جامعة ورقلة بالجزائر، دراسة لنيل درجة الليسانس، جامعة ورقلة، الجزائر.

ثالثا: الدوريات

أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم (2014). فعالية برنامج إرشادي مستند إلى النظرية السلوكية المعرفية في الارتقاء بمستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة سلمان بن عبد العزيز، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 22(3): 129-153.

اليوسف، رامي محمد (2013). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة المدركة والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(1): 327-365.

الجهني، عبد الرحمن بن عيد (2011). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإجتماعية، 4(1): 191-238.

صبيرة، فؤاد، والتركماني، مي (2014). أثر التوكيدية على إصدار الأحكام الأخلاقية دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية والاقتصاد في جامعة تشرين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 36(6): 455-472.

طنوس، عادل جورج، والخوالدة، محمد خلف (2014). فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى طلبة ضحايا الاستقواء، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 41: 421-444.

عباس، فردوس خضر (2015). السلوك التوكيدي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية الأساسية والإنسانية، 23: 446-475.

عزيز، زيتو سواري، وإبراهيم، عمر ياسين (2013). السلوك التوكيدي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة صلاح الدين، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق.

رابعا: المؤتمرات والندوات العلمية

محمود، عبد الله جاد (2006). السلوك التوكيدي كمتغير وسيط في علاقة الضغوط النفسية بكل من الاكتئاب والعدوان، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، 12-13، أبريل، جامعة المنصورة، مصر.

The Affirmative Behavior of High School Diploma Students in Misurata

Fatima Mahmoud Al Zuwawi*, Jamal Mansour Bin Zayd

Department of Special Education, Faculty of Human Sciences for Girls, Alasmarya Islamic University, Zliten, Libya.

***Email:** ralqtrs@gmail.com

Abstract

The study aims to identify the manifestations of affirmative behavior among high school diploma students in Misrata. The sample of this study was 260 students who were chosen by the stratified random sample method. The correlational descriptive approach was used to achieve the study goals. the Ratos Emphasis on Behavior Scale has been adopted to collect the study data. The findings reveal that there are statistically significant differences between males and females regarding self-expression in favor of males, whereas no statistically significant differences were found among the other dimensions of affirmative behavior. Also, statistically significant differences were found in affirmative behavior among students of the scientific and literary department in relation to avoiding confrontation in a public place and in favor of students of the literary department. On the other hand, there no statistically significant differences were found in other dimensions as well as overall score. Besides, there were no significant differences in the affirmative behavior according to the variable of age in the overall score and sub- dimensions of affirmative behavior skills.

Keywords: Assertive, Affirmative behavior, High school students.